

سفر دانيال - العدد الخامس والثمانون

كشف النقاب عن الرحلة النبوية: الصلة الإلهية بالمنعطفات التاريخية

Jeff Pippenger

2024-02-18

بعد مئة وستة وعشرين عامًا على تمرّد عام 1863، في عام 1989 فُكَّ ختم الآيات الست الأخيرة من الإصحاح الحادي عشر من سفر دانيال. وكانت المعرفة التي فُكَّ ختمها أولاً في ذلك العام هي إدراك خطوط الإصلاح في التاريخ المقدس، وكشف أنها كلها متوازية بعضها مع بعض. ثم في عام 1992 بدأ نور الآيات الست الأخيرة يتجلّى. وكانت أول العروض التقديمية العلنية لهذه الحقائق في عام 1994، وكان الموضوع خطوط الإصلاح. وفي عام 1996 نشرت مجلة بعنوان "زمن النهاية"، حدت الآيات الست الأخيرة من الإصحاح الحادي عشر من سفر دانيال.

كان عام 1996 هو العام الذي أضيف فيه الطابع الرسمي على الرسالة، وهي علامة على الطريق توازي إضفاء الطابع الرسمي على رسالة ويليام ميلر عام 1831. كانت رسالة ميلر إعلان افتتاح الدينونة، وكانت الآيات الست الأخيرة من الإصحاح الحادي عشر من سفر دانيال إعلان اختتام الدينونة. كان موضوع رسالة ميلر هو الزمن النبوي كما أعلن في الكتاب المقدس. وكان موضوع الآيات الست الأخيرة من الإصحاح الحادي عشر من سفر دانيال هو روما الحديثة (ملك الشمال الزائف). كانت المنهجية التي كُشفت لميلر هي قواعد الأربع عشرة للتفسير النبوي. أما المنهجية التي كُشفت عام 1989 فكانت "خطاً على خط" لحركات الإصلاح.

شمل عمل ميلر إرساء سلطة كلمة الله، في مقابل التقاليد والعادات البابوية التي ظلت نافذة في العالم لمدة ألف ومئتين وستين سنة. ولهذا السبب، نُشرت رسالة ميلر لأول مرة عام 1831 (وبذلك أضيف الطابع الرسمي على رسالة ميلر)، بعد مئتين وعشرين سنة تماماً من صدور ترجمة الملك جيمس للكتاب المقدس. وتمثل عمل "المستقبل لأمريكا" في تحديد دور الولايات المتحدة في شفاء الجرح المميت للبابوية عند صدور قانون الأحد الذي سيأتي قريباً. ولهذا السبب، نُشرت مجلة "زمن النهاية" عام 1996 (وبذلك أضيف الطابع الرسمي على الرسالة)، بعد مئتين وعشرين سنة تماماً من قيام الولايات المتحدة عام 1776.

إن إدراك السنوات المئتين والعشرين التي ربطت موضوع كل حركة إصلاحية بنقطة مرجعية تاريخية لم يتحقق إلا بعد 11 سبتمبر 2001 بوقت طويل، إذ لم يحدث ذلك إلا عند وصول الويل الثالث في ذلك التاريخ، حين قاد الرب شعبه للرجوع إلى السبل القديمة في سفر إرميا الإصحاح السادس، الآيتين 16 و17. وهناك أعيد اكتشاف نور "السبع مرات"، ومع تطور ذلك النور تبين أن العدد مئتان وعشرون هو الذي يربط سفر دانيال، الإصحاح الثامن، الآيتين 13 و14 معاً. ففي الآية الثالثة عشرة تُعرف رؤية "chazon" للتاريخ النبوي، وفي الآية الرابعة عشرة تُعرف رؤية "mareh" لـ"المنظر". إن الصلة بين هاتين الآيتين هي ما جاء جبريل ليعلمه لدانيال، ودانيال يمثل شعب الله في الأيام الأخيرة الذي يتوصل إلى فهم الصلة بين هاتين الرؤيتين.

تمثل رؤيا الآية الثالثة عشرة «السبعة أزمنة» (ألفان وخمسمائة وعشرون سنة)، وتمثل رؤيا الآية الرابعة عشرة الألفين والثلاثمائة يوماً (سنوات). بدأت «السبعة أزمنة» ضد مملكة يهوذا الجنوبية، التي تمثل يهوذا وأورشليم والمقدس، في سنة 677 قبل الميلاد، وبدأت ألفان والثلاثمائة سنة التي تحدد استعادة أورشليم والمقدس في سنة 457 قبل الميلاد.

إن مدة المائتين والعشرين عاماً تربط هاتين الرؤيتين معاً، وقد اعتُبر عدد المائتين والعشرين رمزاً للصيغة بين دوس الجند والمقدس على يد القوى المخربة للوثنية والبابوية، وهو ما يمثل بالتشبيت وسخط الله. لقد ربطت مدة المائتين والعشرين عاماً رؤية العمل الشيطاني المتمثل في دوس المقدس برؤية العمل الإلهي المتمثل في استعادة الهيكل نفسه. ولذلك فإن مدة المائتين والعشرين عاماً رمز يمثل صلة مقدسة.

وكما انتهت حركة الميلريين عند تمرّد عام 1863، ثم بعد مئة وستة وعشرين عاماً جاءت حركة الملاك الثالث، مما يؤكد أن الحركتين كانتا مرتبطتين برمزية «سبع مرات» (مئة وستة وعشرون)، فإن المئتين والعشرين سنة ربطت بين إرساء ميلر لرسالة الكتاب المقدس عام 1831 وبين إصدار ترجمة الملك جيمس للكتاب المقدس عام 1611، وكذلك ربطت الفترة الزمنية نفسها «فيوتشر فور أمريكا» ببداية أمريكا، إذ حددت نهاية أمريكا.

في 22 أكتوبر 1844، أتى رسول العهد بغتة إلى الهيكل الذي كان قد أقامه في ست وأربعين سنة، من 1798، نهاية السخط الأول، حتى 1844، نهاية السخط الأخير. وكان دخوله إلى الهيكل قد سبق بانسكاب الروح القدس في حركة صرخة نصف الليل، التي كان قد سبق تصويرها بالدخول الانتصاري للمسيح إلى أورشليم. هاتان الشهادتان تُثبتان أنه عندما تتكرر حركة صرخة نصف الليل في الأيام الأخيرة، يكون المسيح قد أقام هيكل المئة والأربعة والأربعين ألفاً. الحركتان اللتان تتحقق فيهما صرخة نصف الليل في مثل العشر العذارى متوازيتان إحداهما مع الأخرى.

«غالباً ما يُحال بي إلى مثل العذارى العشر، خمسٌ منهنّ كنّ حكيّات، وخمسٌ جاهلات. لقد تمّ هذا المثل وسيتمّ تحقيقه بالحرف نفسه، لأنه ذو تطبيق خاص على هذا الزمان، وكما هي رسالة الملك الثالث، فقد تمّ وتظلّ حقاً حاضراً إلى انقضاء الزمان.» 19، Review and Herald، أغسطس 1890.

يمثّل تاريخ أتباع ميلر (حركة الملاك الأول) تجلياً متصاعداً لقوة الله بدأ عندما فكّ ختم سفر دانيال عام 1798. وتزايدت هذه القوة حين نزل ملك الإصحاح العاشر من سفر الرؤيا في 11 أغسطس 1840. ثم جاءت خيبة الأمل الأولى في 19 أبريل 1844، والتي أدت في نهاية المطاف إلى انسكاب الروح القدس في اجتماع المخيم في إكستر ابتداءً من 12 أغسطس 1844، واستمرت في الانتشار كموجة مد عاتية على امتداد البلاد حتى 22 أكتوبر 1844.

يمثل تاريخ منظمة المستقبل لأمريكا (حركة الملاك الثالث) تجلياً متصاعداً لقوة الله بدأ عندما فكّ ختم سفر دانيال عام 1989. وازدادت هذه القوة عندما نزل ملك الإصحاح الثامن عشر من سفر الرؤيا في 11 سبتمبر 2001. ثم حلّت أول خيبة أمل في 18 يوليو 2020، وهو ما سيؤدي في نهاية المطاف إلى انسكاب الروح القدس، الذي سيواصل الانتشار كالنار في الهشيم على وجه الأرض إلى أن يقوم ميخائيل ويغلق زمن الاختبار للبشر.

في 22 أكتوبر 1844، تحققت عدة نبوءات، مما يدل على أنه عند صدور قانون الأحد الوشيك ستتحقق مرة أخرى عدة نبوءات. إحدى تلك النبوءات هي تأخر الرؤيا كما يمثله الأصحاح الثاني من سفر حبقوق. وقد حدد الأصحاح الثاني من حبقوق تجربة كل من حركة الملاك الأول والملاك الثالث. وتواجه كلتا الحركتين جدلاً حول المنهجية الكتابية الصحيحة، يدور بين ممثلي كل حركة وبين الشعب الذي كان مختاراً سابقاً، والذي يجري تجاوزه أثناء مجريات ذلك الجدل.

الرسالة التي كان على حراس تاريخ الملاك الأول الدفاع عنها تمثّلت في تحديد الحقائق (جواهر ميلر)، التي جرى تمثيلها في نهاية المطاف على اللوحتين المقدستين لعامي 1843 و1850. وفي سياق الجدل ستحدث خيبة أمل تميز انفصلاً عن الفتنتين المتعاديتين، ونداء إلى تكريس أعمق للأمناء.

ثم يحدّد حبقوق الفرق بين الفئتين المنخرطتين في عملية اختبار الحقائق الأساسية. تلك العملية، التي تضمنت الجدل بين الفئتين والذي سكت في 22 أكتوبر 1844، انتهت تماماً حيث انتهى الأصحاح الثاني من حبقوق.

أما الرب ففي هيكله المقدس: فلتسكت أمامه كل الأرض. حبقوق ٢:٢٠.

دخل الرب بغتةً هيكله الخاص بالميلريين، وعندئذٍ كان على كل الأرض أن تلوذ بالصمت، لأن يوم الكفارة النظيري قد حلّ وبدأت دينونة الأموات. انتهى التاريخ النبوي للأصحاح الثاني من حبقوق في 22 أكتوبر 1844، ويسوع يقرن دائماً نهاية الشيء ببدايته. إن بداية الرؤيتين، رؤيا ألفين والخمسمئة والعشرين سنة لدوس المقدس والجند، ورؤيا استعادة المقدس والجند، قد بدأت معاً، لكنهما كانتا مفصولتين بمئتين وعشرين سنة، وعندما انتهتا، أُشير إلى انتهائهما في حبقوق الأصحاح الثاني والآية العشرين.

عند صدور قانون الأحد الوشيك، ستتحقق عدة نبوءات. إحدى تلك النبوءات هي تأخر الرؤيا كما هو ممثل في الإصحاح الثاني من سفر حبقوق. يحدد الإصحاح الثاني من سفر حبقوق خبرة حركتي الملاك الأول والثالث. كلتا الحركتين تواجهان جدلاً حول المنهجية الكتابية الصحيحة يدار بين ممثلي الحركة والشعب المختار سابقاً الذين يجري تجاوزهم أثناء سير الجدل.

الرسالة التي ينبغي أن يدافع عنها حُرّاس تاريخ الملاك الثالث هي تحديد الحقائق (جواهر ميلر)، التي تمثّلت في نهاية المطاف على اللوحتين المقدستين لعامي 1843 و1850. وفي سياق الجدل حدثت خيبة أمل وسمت انفصلاً بين الطبقتين المتعارضتين، ودعوة إلى تكريس أعمق للأمناء. ثم يحدّد حبقوق الفارق بين الطبقتين المشاركتين في عملية اختبار الحقائق التأسيسية. تلك العملية الاختبارية، التي مثلها الجدل بين الطبقتين، ستنتهي تماماً عند قانون الأحد الوشيك، تماماً حيث انتهى الإصحاح الثاني من سفر حبقوق.

أما الرب ففي هيكله المقدس: فلتسكت أمامه كل الأرض. حبقوق ٢:٢٠.

سيدخل الرب بغتةً هيكل المئة والأربعة والأربعين ألفاً، وتصمت حينئذٍ كل الأرض، لأن يوم الكفارة المقابل للرمز سيبلغ دينونة الأحياء. ينتهي التاريخ النبوي للإصحاح الثاني من سفر حبقوق عند قانون الأحد الآتي قريباً، ويربط يسوع دائماً نهاية الأمر ببدايته.

بدأت دينونة الأحياء في 11 سبتمبر 2001، لكن الدينونة هي عملية. تبدأ تلك العملية ببيت الله، ثم تبلغ مرحلة تأتي فيها الدينونة على الذين هم خارج بيت الله. عندما أسقطت المياني العظيمة في مدينة نيويورك، بدأت الدينونة التي يمثّلها الملاك الذي يختم وهو يجتاز أورشليم ويضع علامة على الذين يئنون ويتنهّدون على الرجاسات التي تُرتكب في الكنيسة، وكذلك الرجاسات المرتكبة في الأرض. عند مجيء قانون الأحد الآتي قريباً، يكون المسيح قد أكمل عمل بناء هيكل المئة والأربعة والأربعين ألفاً، وستنزل الملائكة المهلكة الدينونة على أورشليم.

ثم يُرفع المئة والأربعة والأربعون ألفاً كراية، وتبدأ دينونة الأحياء للقطيع الآخر، المُمثّل بأدوم ومؤاب ورئيس بني عمون، في سفر دانيال الأصحاح الحادي عشر، الآية الحادية والأربعون.

سواء نظرنا إلى الحركة الميلرية للملاك الأول أو إلى الحركة العظيمة للملاك الثالث، فإن التاريخ الكامل للحركة الإصلاحية يمثّل كشفًا متصاعداً للحق يبلغ ذروته في انسكاب الروح القدس. إن انسكاب الروح القدس هو محور نبوءات الأيام الأخيرة. ولهذا لا تملك العذارى الجاهلات زيتاً بينما تملكه العذارى الحكيمات. الزيت هو المطر.

يقولون: إذا طلق رجل امرأته، فذهبت من عنده وصارت لرجل آخر، أفيعود إليها ثانية؟ ألا تنتجس تلك الأرض جدا؟ وأنت قد زנית مع محبين كثيرين؛ ومع ذلك ارجعي إلي أيضا، يقول الرب. ارفعي عينيك إلى المرتفعات، وانظري: أين لم تضاجعي؟ على الطرق جلست لهم كالعربي في البرية، وقد دنست الأرض بزناك وشرورك. لذلك حبست الأمطار، ولم يأت المطر المتأخر؛ وكان لك جبين زانية، فأبيت أن تخجلي. أما من الآن أن تنادينني: يا أبي، أنت مرشد صباي؟ إرميا ٣: ٤-١.

في المقطع (وجميع الأنبياء يتكلمون عن الأيام الأخيرة)، يبين الله أن شعبه قد زنى، إلى حدّ أن لهم جبهة زانية. إن زانية الأيام الأخيرة هي السلطة البابوية، والجبين يمثل قراراً متعمداً. إن شعب الله في الأيام الأخيرة أشرار، لكن الله يقدم نداءً أخيراً، مع أنهم بلغوا إلى مرحلة اتخذوا فيها القرار نفسه الذي اتخذته الزانية. لقد تطور لديهم طبع يمثله الجيل الرابع، حيث صاروا مستعدين لعبادة الشمس كما يمثّل في الجيل الرابع في الإصحاح الثامن من سفر حزقيال.

"قد حان الوقت ليشرق النور الحقيقي وسط الظلمة الأخلاقية. أرسلت رسالة الملاك الثالث إلى العالم محذرة الناس من قبول سيمة الوحش أو سيمة صورته على جباههم أو على أيديهم. إن قبول هذه السيمة يعني اتخاذ القرار نفسه الذي اتخذته الوحش وتبني الأفكار نفسها، في معارضة مباشرة لكلمة الله. وعن كل من يقبل هذه السيمة يقول الله: 'فهو أيضاً سيشرب من خمر غضب الله المصبوب صافياً في كأس سخطه؛ ويعذب بالنار والكبريت أمام الملائكة القديسين وأمام الحمل.'" ريفيو أند هيرالد، 13 يوليو 1897.

يصف إرميا شعب الله في الأيام الأخيرة بأنهم يحملون بالفعل جبهة الزانية. وهم على وشك تلقي سيمة الوحش لأنهم «أشرار». وفي المقطع الذي استشهدنا به للتو تواصل الأخت وايت قائلة:

إذا قدّم إليك نور الحق، كاشفاً سبت الوصية الرابعة، ومبيناً أنه لا أساس في كلمة الله لمراعاة يوم الأحد، ومع ذلك لا تزال تتشبّه بالسبت الكاذب، رافضاً تقديس السبت الذي يسميه الله «يومي المقدس»، فإنك تتلقى سيمة الوحش. متى يحدث هذا؟ — عندما تطيع المرسوم الذي يأمرك أن تكفّ عن العمل يوم الأحد وتعبّد الله، مع علمك أنه ليس في الكتاب المقدس كلمة واحدة تبين أن الأحد ليس إلا يوم عمل عاديّ، تكون قد وافقت على تلقي سيمة الوحش ورفضت ختم الله. إذا تلقينا هذه السيمة في جباهنا أو في أيدينا، فلا بد أن تقع علينا الأحكام المعلنة على العصاة. وأما ختم الله الحي فيوضع على الذين يحفظون سبت الرب بأمانة.

'ورأى الله أن شرّ الإنسان قد عظم في الأرض، وأن كل تصور أفكار قلبه إنما هو شر على الدوام... وكانت الأرض أيضاً فاسدة أمام الله، وامتلات الأرض عنفاً... وقال الله لنوح: لقد جاءت نهاية كل ذي جسد أمامي، لأن الأرض قد امتلات عنفاً بسببهم، وهوذا أنا مهلكهم مع الأرض.' كانوا على وشك أن يستأصلوا لأنهم لوثوا الأرض التي خلقها الله ليتمتع بها شعب بار.

"كما كان في أيام نوح"، صرّح المسيح، "كذلك سيكون أيضاً في أيام ابن الإنسان." أفليس الأمر كذلك؟ كل من يطالع الصحف اليومية يرى قائمة طويلة من الجرائم — السكر، والسرقة، والسطو، والاختلاس، والقتل. وأحياناً تقتل عائلات بأكملها لإشباع رغبة إنسان في امتلاك مالٍ أو متاعٍ لا يخصه. إن العالم بالفعل يصير كما كان في أيام نوح، لأن الناس يتجاهلون جهاراً وصايا الله." Review and Herald، 13 يوليو 1897.

إرميا يحدّد شعب الله في الأيام الأخيرة الذين هم على وشك أن يسجدوا للشمس، وعندما يفعل ذلك يبين أن «فامتنعت الغيوث، ولم يكن مطر متأخر؛ وكان لك جبهة امرأة زانية، فأبيت أن تخجلي». إن «أشرار» شعب الله في الأيام الأخيرة لا ينالون المطر المتأخر، ويرفضون أن يخجلوا، لأن أفكارهم صارت شريرة على الدوام، كما يمثله تاريخ نوح، وكذلك مخادع التصاوير في الرجاسة الثانية في حزقيال الإصحاح الثامن.

يوجّه إرميا الأشرار الذين لا يخلون من شعب الله في الأيام الأخيرة إلى أن "يصرخوا" "من" ذلك "الوقت" إلى "مرشد" "شبابهم". كان مرشد شباب الأدفنتية هو لوشي حبقوق والجواهر الممثلة عليهما. إن الرجاء الوحيد للخروج من الشر الذي يوشك أن يجلب الموت الأبدي على أشرار شعب الله في الأيام الأخيرة هو أن يصرخوا إلى الله الذي كان المرشد في البداية التي حلت عند "وقت النهاية" عام 1798.

المسألة في تاريخ الملاك الأول أو الثالث هي ما إذا كنت تتلقى المطر المتأخر أم لا تتلقاه. بدأ المطر المتأخر عندما غضبت الأمم في 11 سبتمبر 2001.

في ذلك الوقت، بينما يُختم عمل الخلاص، ستحلّ الشدة على الأرض، وتغضب الأمم، ومع ذلك يُكبج جماعها لكيلا تعيق عمل الملاك الثالث. في ذلك الوقت سيأتي «المطر المتأخر»، أو انتعاش من حضرة الرب، ليمنح قوة للصوت العظيم للملاك الثالث، ويعيد القديسين للثبات في الفترة التي ستسكب فيها الضربات السبع الأخيرة. الكتابات المبكرة، 85.

بدأ "المطر المتأخر"، الذي يُعرف أيضاً بـ"الانتعاش"، عندما غضبت الأمم، وفي ذلك الوقت بدأ "عمل الخلاص" يختتم. يمسخ الملائكة الأربعة في سفر الرؤيا الإصحاح السابع الرياح الأربع بينما يستكمل ختم المئة والأربعة والأربعين ألقاً، وفي سفر حزقيال الإصحاح التاسع يصور ذلك العمل بملائكة يضعون علامة على الذين يتنهدون ويصرخون بسبب الرجاسات المرتكبة في أورشليم. في 11 سبتمبر 2001 بدأ الملائكة العمل الختامي المتمثل في وضع علامة على جباه المئة والأربعة والأربعين ألقاً. يُنجز العمل الختامي للملاك الثالث أثناء انسكاب المطر المتأخر، الذي هو أيضاً «الانتعاش»، وهو رسالة.

قال لهم: هذه هي الراحة التي بها تريحون المتعب؛ وهذا هو السكون، ولكنهم لم يريدوا أن يسمعوا. إشعيا 28:12.

الرسالة التي يرفضون سماعها في إشعيا هي الرسالة التي تُبلّغ باللسنة متلعثمة، وهي الرسالة الاختبارية التي تمثل منهجية «سطر على سطر».

ولكن صارت لهم كلمة الرب: وصية على وصية، وصية على وصية؛ سطر على سطر، سطر على سطر؛ هنا قليل وهناك قليل؛ لكي يذهبوا ويسقطوا إلى الورا، وينكسروا، ويصادوا، ويؤخذوا. لذلك اسمعوا كلمة الرب، أيها الرجال المستهزون، المتسلطون على هذا الشعب الذي في أورشليم. لأنكم قلتم: قد عقدنا عهداً مع الموت، ونحن على اتفاق مع الهاوية؛ إذا اجتاز السوط الجارف لا يأتي، لأننا جعلنا الكذب ملجأنا، وتحت الغش اختبأنا. إشعيا 13:28-15.

كلمة الرب، وهي رسالة الراحة والانتعاش (المطر المتأخر)، التي تجعلهم "يذهبون، ويسقطون إلى الورا، ويكسرون، ويصادون، ويؤخذون"، تعطى لـ"الرجال المستهزين الذين يحكمون هذا الشعب الذي في أورشليم". أورشليم هي المكان الذي يسم في الملائكة المتنهدين والصارخين، والشيوخ الذين خانوا أمانتهم هم أول من يسقط.

قد وُضعت علامة الخلاص على الذين "يتنهدون ويصرخون على كل الرجاسات التي تُرتكب". والآن يخرج ملاك الموت، الممثل في رؤيا حزقيال رجال معهم أدوات الذبح، وقد صدر إليهم الأمر: "أبيدوا إبادة تامة الشيوخ والشبان، والعذارى والأطفال والنساء؛ ولكن لا تقتربوا من أي إنسان عليه العلامة؛ وابدأوا من مقدسي". يقول النبي: "فابتدأوا بالرجال الشيوخ الذين أمام البيت". حزقيال 9: 6-1. يبدأ عمل الإهلاك بين الذين ادّعوا أنهم الحراس الروحيون للشعب. الحراس الكذبة هم أول من يسقط. لا رحمة ولا إبقاء. يهلك الرجال والنساء والعذارى والأطفال معاً. الجدل العظيم، 656.

سنواصل معالجة زيادة المعرفة التي ظهرت عام 1989، في المقال التالي.

«إن الذي يرى ما تحت السطح، ويقرأ قلوب جميع الناس، يقول عن الذين أعطوا نوراً عظيماً: "إنهم ليسوا مبتلين ومندهشين بسبب حالتهم الأدبية والروحية." نعم، قد اختاروا طرقهم لأنفسهم، وتتلذذ أنفسهم بمكرهاتهم. "فأنا أيضاً أختار مصائبهم، وأتي بمخاوفهم عليهم؛ من أجل أني دعوت فلم يجب أحد، وتكلمت فلم يسمعوا، بل عملوا الشر في عيني، واختاروا ما لم أسر به." "ولأجل هذا سيرسل إليهم الله عمل الضلال، حتى يصدقوا الكذب"، لأنهم لم يقبلوا محبة الحق لكي يخلصوا، "بل سروا بالباطل." إشعياء 3:66، 4؛ 2 تسالونيكي 2:11، 10، 12.»

تساءل المعلّم السماوي: "آية ضلالة أقوى يمكنها أن تخدع العقل من الادعاء بأنك تبني على الأساس الصحيح وأن الله يقبل أعمالك، بينما أنت في الواقع تدبر أموراً كثيرة وفق سياسة العالم وتخطئ إلى يهوّه؟ آه، إنه خداع عظيم، وضلالة آسرة، تستولي على العقول عندما يخطئ أناس قد عرفوا الحق مرةً فيحسبون صورة التقوى روحها وقوتها؛ حين يظنون أنهم أغنياء وقد استغنوا ولا حاجة لهم إلى شيء، بينما هم في الواقع محتاجون إلى كل شيء." الشهادات، المجلد 8، 249، 250.